٥٦٥

السنة الثانية عشرة

٢٤ / ربيع الآخر / ١٤٣٧هـ

٤ / ٢ / ٢٠١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

زينة الحياة

زهراء حكمت

الأبناء هم ثمرة الحياة الدنيا وزينتها، وهم نتاج ذلك الارتباط المقدس، والعَقد المبارك، الذي ربط بين قلبين وإنسانين، لتحقيق الغرض المنشود بالحصول على الأمن والاستقرار، وكذلك الحصول على الامتداد الطبيعي لما بعد الموت، والذي يخلّدهُ الابن للأب خاصّة إذا كان باراً صالحاً وتقياً ورعاً، كما جاء في معاني الأحاديث الكريمة من أنّ ابن أدم إذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث: واحدة منها الولد الصالح الذي يدعو له.

وهو السبب في التباهي والتكاثر لأمة محمد صلى الله عليه وآله على باقي الأمم بالنسل الطاهر، بما يثقل الأرض بالتسبيح والتهليل والتحميد، ولو أردنا الدخول الى جانب تأثير صلاح الآباء على الأبناء، أو العكس بتأثير فسادهم على فساد الأبناء..!! لعلمنا أنّ العلاقة بين الأبناء والآباء قوية!! وهذه العلاقة تؤثر سلباً أو إيجاباً على الأولاد من حيث تقدمهم في الحياة أو تأخرهم، فمتى كان الوالدان صالحين صلح الأبناء والعكس أيضاً، فكما أنّ بعض الأمراض قد تنتقل! فبعض الصفات قد تنتقل من جيل الآباء إلى الأبناء كالطيب والخبث، والشجاعة والجُبن، فالعرق دساس.

ومن الطبيعي أنّ تهيئة الجو والمناخ له التأثير في اكتساب الصفات وتعلمها، فمن يعش في جو منحرف قد يؤثر عليه ذلك حتى في طريق اللاوعي!! وقد يكون العكس، ولكن لا مانع من خروج الصالح من الطالح، وخروج الطالح من الصالح، وإلا لما تغير الناس، وتطورت أحوالهم، وكذلك لاستحال رجوع الناس إلى الدين والتدين، والإيمان بعد الكفر.

وختاماً نقول: لا بد للأبوين من السعي الحثيث في استحصال كل طرق الصلاح لأنفسهم، لينعكس ذلك تربيةً ومحاكاةً وتطبيقاً وتوفيقاً.. على سلوك أبنائهم، لنحقق الهدف بملء الأرض بأشخاص يذكرون الله ويسبحونه بكرةً وأصيلا..!! ومن منّا لا يريد أن يرى أبناءه متفوقين ومبدعين..؟! بل نرغب أن نراهم في أعلى مراتب الإبداع، وهذه الرغبة يتطلب تحقيقها العمل الصحيح والتفكير السليم بالإطار الذي يحيط بالطفل، لأنه سيؤثر في فكر الطفل حتى سنوات عديدة، إلى أن يقوى عود الطفل وفكره، وبالتالي يمكنه أن يفرق بين الفكر السليم والفكر السيئ.

مدينة المائة باب

إعداد/ وحدة النشرات

قد يستغرب العديد منا عند قراءة هذا العنوان، إذ كيف يمكن لمدينة أن تكون بمائة باب!! يا ترى أين هذه المدينة؟

الأقصُر: هي مدينة مصرية، وكانت عاصمة مصر قديماً، سمّاها العرب بهذا الاسم نظراً لكثرة القصور والمعابد الموجودة فيها!! ومن بعدها أسماها المؤرخون بمدينة المائة باب، لاتساع معابدها وكثرة أبوابها المتمددة.. وتعد مدينة (الأقصر) من المناطق القديمة ذات معالم تجذب السياح إليها وتضم عدة آثار قديمة، ومن آثار هذه المدينة (معبد الأقصر، مجمع معابد الكرنك، معبد الدير البحري، تمثالا الممنون، معبد دير المدينة، مدينة هابو، معبد الرمس يوم، مقابر وادي الملوك).

وتمتد هذه المدينة من الضفة الشرقية على طول النيل، وتبعد عن أسوان والسد العالي ٢٠٠ كم ، ومع العلم أنّ مدينة الأقصر موجودة في قرية في صعيد مصر، إلا أنها تحتوي على أكبر متحف مفتوح في العالم!! لوجود ثلث آثار العالم فيها بسماتها الحضارية والسياحية.

وقسّمت بذلك إلى خمسة أقسام هي: (العوامية، الكرنك القديم، الكرنك الجديد، منشأة العماري، القرنة)، وتعد مدينة المائة باب، ومدينة الشمس، ومدينة النور، ومدينة الصولجان، من المسميات التي أطلقت على هذه المدينة، لما تعكسه من عظمة وروعة ودقة في العمران، لم يكتشف سر هذا الإبداع بعد إلى يومنا هذا .

أمّا اسمها الحالي (الأقصر) فيعود إلى بعد الفتح الإسلامي لمصر، وهو عبارة عن جمع (قصر)، وتحتوي المدينة بين آثارها ومعابدها وقصورها على أهم المقابر الفرعونية مثل: (مقابر وادي الملوك التي تضم مقابر أشهر ملوك الفراعنة كمقابر الملك توت عنخ آمون، ومقبرة سيتي الأول، ومقبرة رمسيس الثالث، ومقبرة رمسيس السادس ومقبرة حور محب)، كما يوجد غربي الأقصر مقابر وادي الملكات والتي تحوي مقبرة الملكة (نفرتاري). وتعد هذه المدينة نقطة جذب سياحي كبير وهائل في مصر لما تحمله في طياتها من عظمة وتاريخ عريق قد يدهش الزائرين لها.

الورد دواء سحري

إعداد / علي خلف

ربما تكون الورود والزهور وسيلة فضلى، للتعبير عن مشاعرنا الصادقة تجاه الآخرين أو محبتنا لهم، أو لربما نستخدمها في تزيين الدور والأماكن التي نرتادها، أو في بعض الاحتفالات والأعراس والمناسبات بفضل ألوانها الرائعة، ورائحتها العطرة وشكلها المميز، لكن بالإضافة الى كل ذلك، فإنّ ما كشفهُ الباحثون مؤخراً أثبت أنّ للورود فوائد صحية عديدة.

حيث كشفت دراسة حديثة، أنّ من الفوائد الصحيّة للورود، أنها تخفّف الصداع بشكل فعال!! ويشير الباحثون الى أنّ غلي بعض أنواع الزهور، كورد لسان الثور (الورد الماوي)، بالماء لمدة خمس دقائق وشرب كوب منها يومياً في الصباح الباكر يخفف من نسبة الإصابة بأوجاع الرأس!! كما أنّ هذا الشراب يقضي على الاضطرابات المعويّة ويريح الأعصاب كثيراً!!..

من جهة أخرى، أثبتت دراسة ألمانية أنّ شمّ رائحة الورود خلال النوم يمكنه أن يقوّي الذاكرة! وفي هذه الدراسة تم عرض بعض الصور على مجموعتين من الأشخاص، ثم تعريض المجموعة الأولى لرائحة الورود أثناء النوم، بينما لم تعرّض المجموعة الثانية لشيء!! وفي اليوم التالي تذكّرت المجموعة الأولى القسم الأكبر من الصور! عكس المجموعة الثانية التي تذكرت القليل فقط!!.

وتجدر الإشارة إلى أنّ للورود تأثيراً نفسياً كبيراً في حياة الفرد؛ فهي تجعله أكثر سعادة وفرحاً، خصوصاً أنّ رائحتها تقضي على الاكتئاب!! حيثُ تمنح الورود شحنة من الأمل والحرية للإنسان، وتجعله يشعر بالاسترخاء والراحة، بمجرد النظر إلى ألوانها الزاهية والرائعة..!! لذا لا تنتظر أن يرسل لك أحدهم باقة ورد، بل اهدِ نفسَك هذه الباقة!! واملأ بيتك بها وتنعّم بألوانها وعطرها الذي يحميك من الأوجاع ويزيل عنك التعب والنصب.

معاناة الشباب

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

في ظل العلوم التجريبية، حرص أهلها وخبراؤها وعملوا على تحسين الحياة المادية للبشر، ووفروا ما من شأنه أن يريح الإنسان، ويرفع عن كاهله عبء الأتعاب الجسميّة أكثر من تفكيرهم بعلاج لسلامة الفكر وإصلاح الأخلاق البشرية، وكان هذا السبب في خلق معاناة نفسية، وضغوط عصبية على عامة الناس بنسبة وأخرى، وكان لجيل الشباب الحظ الأوفر منها، وقد أدت به إلى الشعور بالحزن والقلق والاضطراب، والتشتت الفكري وإصابته بالرذائل الأخلاقية والآلام النفسية؛ مما ترك أثراً على قواه الجسميّة، شاء ذلك أم أبى! يقول الدكتور (كارل): بالرغم من أننا عملنا في القضاء على إسهال الأطفال والسل والدفتريا وحمى التيفوئيد، الخ.. ولكن قد حلت محلها أمراض الفساد والانحلال. ففي بعض ولايات أمريكا يزيد عدد المجانين الذين يوجدون في المصحات على عدد المرضى الموجودين في جميع المستشفيات الأخرى.

ويقول الدكتور(ملتز): إن انهيار النفس والعقل هو من مميزات عصرنا الراهن، فإنّ شبابنا يبلغون الشيخوخة أسرع مما بلغها آباؤهم وأجدادهم، وهذا يتعلق بالحياة النفسية لعصرنا، من هنا فإن شباب العصر الجديد، يتعرضون في حياتهم اليومية إلى مؤثرات نفسية وعصبية كثيرة ضارة!! تلحق بهم عن هذا الطريق أفدح الخسائر، علينا قبل كل شيء أن نشخّصها، حتى نتمكن من تفاديها أو علاجها.

فعلى سبيل المثال، يعاني اليوم عشرات الملايين من الشباب في العالم من البطالة، بسبب نقص التأهيل، أو عدم توفّر الخبرات لديهم، أو لتَدنّي مستوى تعليمهم وإعدادهم من قبل حكوماتهم، أو أولياء أمورهم، أو أنهم تخرجوا ولم يحصلوا على فرصة عمل.. وبالتالي يعانون من الفقر والحرمان، أو العجزعن تحمُّل مسؤولية أُسَرِهم..!! مما يؤدي الى أضرار وآثار سيئة على الصحة النفسية والجسدية، أهمها فقدان تقدير الذات، والشعور بالفشل، وأنهم أقلّ من غيرهم!!

ونتيجة للتوتر النفسي تزداد نسب الجريمة، والاعتداء لا سيما بين الشباب الممتلئ طاقة وحيوية، ولا يجد المجال لتصريف تلك الطاقة، فترتدَّ عليهم مسببة لهم ولغيرهم مشاكل كثيرة قد تؤدي إلى اطاحتهم وهدمهم نفسياً، ولربما أطاحت بالحكومات.

وأخيراً فإنّ خير ما نختم به حديثنا قول نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله: «إن النفس إذا عرفت قوتها قنعت به» (سنن النبي صلى الله عليه وآله: ج١/ص١٩٤).

احترام الناس

إعداد/ منتظر السعدي

قامت معظم المجتمعات منذ بدء البشريّة على علاقات متبادلة بين أفرادها، وعلى صلات ووشائج وروابط اجتماعية، لا تخلو من الاحترام، واحترام الآخرين من الصفات التي يحبها الباري سبحانه وتعالى ويأمر بها.

ومن مصاديقها ما امتدح الله تعالى به نبينا الأكرمصلى الله عليه وآله، فقال له: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (ن: ٤)، وقال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وقال له: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

وقد كان احترام الناس في جميع الأحيان جزءاً من النهج الثابت للرسول الأعظمصلى الله عليه وآله، ويمكن أن نقول -ولم نكن في ذلك مبالغين- أنّ هذا السلوك المفضّل كان من أهم عوامل سموّه.. حيث كانصلى الله عليه وآله يهتم بجميع الدقائق النفسية للناس في سبيل احترامهم، ولم يكن ليتخلّى عن أبسط الوظائف، وكان يكرم من يدخل عليه، حتى ربما بسط ثوبه، ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته، وفي هذا مثال فذّ للتواضع واحترام الناس.

ويُروى أنه: دخل رجل المسجد والنبيصلى الله عليه وآله جالس وحده فتزحزح له، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله! فقالصلى الله عليه وآله: «إنّ حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له» (بحار الأنوار: ج٦/١٥٣).

و«كانصلى الله عليه وآله إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه!! وإذا لقيه أحد من أصحابه يتناول يده، ناولها إياه، فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه» (بحار الأنوار: ج٦/١٥٢)، أي انه كان لا يسحب يده من المصافحة حتى يسحب الآخر يده، وكان رسول اللهصلى الله عليه وآله: «يقسّم لحظاته بين أصحابه، ينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية» (روضة الكافي: ص٢٦٨).

كما ورد في صفاته صلى الله عليه وآله: «إنّ رسول الله لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه، فإن أبى قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد» (بحار الأنوار: ج٦/١٥).

مفلسان في سفينة

علي خلف

يحكى أنّ سفينةً كانت تسير في عرض البحر، محملّة بالبضائع، وكان على متنها بعض التجّار وأصحاب رؤوس الأموال، وكان من بينهم رجُلان مفلسان، لا يملكان ديناراً ولا درهماً، وبينما كانت السفينة تسير في عرض ذلك البحر، إذ هبّت عاصفةٌ هوجاء..!! فأخذت الأشرعة تضطرب اضطراباً شديداً، وأخذت السفينة تتمايل بين الأمواج المتلاطمة، فأنزلوا الأشرعة بسرعة، لكن العاصفة اشتدت أكثر وأكثر، حتى أصبحت الأمواج ترتفع فوق مستوى السفينة!! وشارفوا على الغرق!! في وسط ذلك المحيط الهائج..!! فقال أحد المفلسين لصاحبه: هذه فرصتنا لنصبح تجاراً مثلهم! بل أغنى منهم..!! فقال له صاحبه: وكيف ذلك ونحن شارفنا على الغرق..!! فقال: أسكت وانظر لما سأفعل..!! فصعد على سارية السفينة! وصاح بأعلى صوت: أيها الناس يا ركاب سفينتنا، هل تريدون أن أوقف هذه العاصفة بدعوةٍ واحدة.!؟ فقال الناس بلى نريد إن كنت تستطيع ذلك..!! فقال سوف أفعل ذلك، ولكن بشرط أن يعطيني كلّ واحدٍ منكم ربع أمواله!! فتحيروا وأصبحوا بين موافق ومعترض..!! ولكن لهول الموقف وشدّة الخطر المحدق بهم، وافقوا على مقترحه!! بشرط أن يعطيهم ضماناً على صحّة قوله وصدق كلامه..!! فقال: بلى أعطيكم الضمان!! فقالوا ما هو فقال: إذا لم أصدقكم القول فاضربوا عنقي!! وارموني في البحر طعاماً لأسماك القرش..!! فلما سمعوا ذلك، تأكدوا أنه يصدقهم القول، فوافقوا، فنزل من السارية وقال لهم: أفرغوا لي مكاناً لأدعو الله حتى تقف العاصفة..!! ففعلوا ذلك!! عندها همس صاحبه في أذنه وهو متعجب!! فقال: ماذا فعلت بنفسك أيها الغبي!! أي دعاء هذا الذي سوف تدعوه!! وأنت لم تدعُ في حياتك ولم تتجه لله قطّ!! فيا ويلك، سوف يرمونك الى أسماك القرش..!! فقال لصاحبه أسكت، فالظاهر انّك غبيّ مثلهم..!! فقال صاحبه: كيف ولماذا..!؟ فقال له: أيها الغبي، إذا لم تتوقف العاصفة، فسوف تغرق السفينة، وكلنا سنموت ونكون طعاماً للقرش..!؟ أمّا إذا وقفت العاصفة وهدأت.. فسوف نكون أغنياء مثلهم..!! فاصمت ودعني أعمل.

العبرة: أن لا نصدق بكل مدعٍ في أي ادعاء، سواء في الدين أو في العلم أو في الأدب أو في الفنون، أو أي باب من أبواب المعارف، ما لم تثبت الحجج من أهل الخبرة والاختصاص في ذلك.

التعامل مع العباد

إنّ روح المؤمن في التعامل مع العباد، كالمرأة الأجنبية التي اشتد حياؤها بين الرجال.. فهو (يُعفّ) نفسه عن الدخول في الملأ الذي يرى نفسه أجنبياً عنه، كما تعفّ المرأة نفسها عن الدخول في ملأ غير المحارم من الرجال.. ومن هنا كان إقبال الخواص من أولياء الحق، (بشيرَ) خيرٍلمن أقبلوا عليه، وقد أمرنا باتقاء فراسة المؤمن، لأنه ينظر بنور الله تعالى.. وأما الأرواح المبتذلة، فإنها (تأنس) مع كل من يجتمع معها ولو في بعض الطريق، وهو أنس لا دوام له ولا قرار، كعدم ائتلاف قلوب البهائم، وإن طال اعتلافها على مزود واحد.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤونة الناس عليه، فإن هو قام بمؤونتهم، اجتلب زيادة النعم عليه من الله، وإن لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها».

(الكافي، للشيخ الكليني رحمه الله: ج٤/ ص٣٨)

كلمة و معنى

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: العهن: الصوف ذو ألوان مختلفة، والمنفوش من النفش، وهو نشر الصوف بندف ونحوه، فالعهن المنفوش الصوف المنتشر ذو ألوان مختلفة إشارة إلى تلاشي الجبال على اختلاف ألوانها بزلزلة الساعة.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٩٧)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي